Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ومد الهيكل العظمى ذراعيه العاريتين المعروقتين نحو « أدريان » ، ولكن الحانوتى استجمع كل قواه وصرخ صرخة منكرة ، ثم دفع بجميع يديه فى صدر الهيكل فتناثرت عظامه على البساط بددا .

عند ذلك علت ضجة استياء من الجثث اجتجاجا على ما أصاب زميلهم ، فأوسعوا الحانوتى وعيدا وتهديدا ، وأرسلوا عليه من صيحات مقتهم وغضبهم ما أصم أذنيه ، حتى فقد صوابه وخر مغشيا عليه فوق عظام الجندى المبعثرة .

طلعت الشمس على الحانوتى نائما بفراشه وارتفع سرادقها ، ولما أينع النهار وعلا رونق الضحى ، تقلب « أدريان » على مضجعه وتمطى ، ثم فتح عينيه ، فأبصر الخادمة تجهز الشاى .

ومرت على ذهنه ذكرى بومه المنصرم فارتعدت لها فرائصه – لقد تذكر الأرملة « تروكينا » ووفاتها ، وتذكر وفد الأموات وما كان منهم ، وتذكر خطاب الحندى « بتروفتش » وسقوطه على أرض الغرفة عظاما مبعثرة ، وظل صامتا ينتظر من الخادمة أن تبدأ الحديث فتسرد عليه تلك الحوادث .

تقدمت إليه الخادمة بردائه وسألته قائلة :

« كيف كانت ليلتك يا أبتاه ؟ لقد جاء جارنا الخياط ليدعوك إلى حضور حفلة سيقيمها غدا تذكارا ليوم ميلاده ، ولكنى كرهت أن أزعجك من منامك لتفاهة كهذه » .

قال أدريان :

« ألم يجئنا رسول من أسرة الأرملة « تروكينا » عليها رحمة الله ؟ » .

« عليها رحمة الله ! ومن قال إن المرأة قد ماتت ؟ » .

« لك الويل من غبية حمقاء ! ألم تساعدينى أنت نفسك على تجهيز لوازم الجنازة أمس ؟ » .

« أأصابك جنون يا أبتاه ، أم لا تزال فى غمرة من سكرة الأمس ؟